نماذج من الظواهر الاجتماعية

تعد الهجرة ظاهرة جغرافية اجتماعية قديمة قدم الانسان بل انها تشكل اكثر الظواهر الاجتماعية اهمية وتعقيدا لما تحمله من نتائج عديدة على جميع الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية .

فالهجرة تمثل ظاهرة ديموغرافية لعبت دورا في اختلاف معدلات النمو السكاني لها سواء على مستوى الوحدات الادارية الصغيرة او الكبيرة منها لذلك تعد الهجرة عاملا مؤثرا في نمو السكان الى جانب تأثيراتها في خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية ولايقتصر تاثير الهجرة على خصائص المهاجرين فقط بل تشمل تاثيراتها في مجتمع الاصل والوصول على حد سواء .

الاسباب الاجتماعية للهجرة :

قرار الهجرة من القرارات المركبة التي تخضع لعوامل ومتغيرات عديدة فالى جانب العوامل الرئيسية المسببة للهجرة هناك عوامل اجتماعية مساعدة او معرقلة لاتخاذ هذا القرار ، منها التركيب العمري والنوعي والبيئي .

ومن تلك الدوافع والاسباب :

اولا : الدوافع الاقتصادية

تشكل الاسباب الاقتصادية اهم الدوافع التي تساهم في انتقال السكان من دولة الى اخرى او انتقالهم ضمن الحدود الادارية للدولة اي الهجرة الداخلية وتقسم الدوافع الاقتصادية الى :

1- **البطالة :** ومايعقبها من حالات الفقر والحرمان التي تشكل افات اقتصادية واجتماعية خطيرة جدا ، والبطالة هي ظاهرة اقتصادية بدأ ظهورها بشكل ملموس مع ازدهار الصناعة. كما انها مشكلة نفسية واجتماعية وامنية وسياسية اذ يشعر العاطلون بالاحباط واليأس وعدم المساواة فتنتشر الجريمة بأنواعها وخاصة في صفوف العاطلين . تنتشر البطالة في البلدان النامية ذات الدخل المنخفض وتنخفض في الدول المتقدمة وعموما فأن موضوع البطالة ومايعقبه من تردي الواقع الاقتصادي يساهم في اشتداد تيارات الهجرة الخارجية بحثا عن فرص العمل .

2- **انخفاض مستوى الاجور :** ينخفض مستوى الدخل عن دولار واحد يوميا في بعض البلدان الاسيوية وافريقيا مما يشكل سببا وجيها للهجرة وترتفع مستويات الاجور في بلدان اخرى كما هو الحال في السويد والنرويج وقطر الامر الذي يجعلها من البلدان الجاذبة للمهاجرين وذوي الكفاءة .

3-تردي مستوى الخدمات : تمتاز البنى التحتية في الدول النامية بعجزها وتردي ماتقدمه من خدمات ويمتد العجز في مستوى الخدمات لتشمل النقص في المختبرات والاجهزة الحديثة .

ثانيا: الاسباب السياسية

تشكل الاسباب السياسية عاملا مؤثرا في الهجرة اذ ان القمع او الاظطهاد وتقييد حرية الفكر لاسيما بالنسبة للدول ذات الانظمة الدكتاتورية كما تسهم الحروب ايضا في نزوح اعداد كبيرة من السكان بحثا عن الامان وهربا من مخاطر الصراعات وقد اشارت الامم المتحدة ان عدد الناس الذين يرغمون على ترك منازلهم داخل بلدانهم في مختلف انحاء العالم قفز من 17 مليون في عام 1997 الى اكثر من 27 مليون في عام 2009 .

ثالثا : الاسباب الجغرافية

في بعض المناطق او البيئات الجغرافية نحد من الهجرة ولاتشجع سكانها على الهجرة لامور تتعلق بتنوع البيئات الطبيعية فيها مما يولد تنوعا في الثروات المعدنية والمحاصيل الزراعية وهذه المميزات الجغرافية تشجع الهجره اليه من المناطق الاخرى .

كما تسهم مساحة الدولة في تهيئة فرص الانتقال بين اجزاء الدولة لمختلف الاسباب في حين تنخفض تيارات الهجرة في الدول ذات المساحة المحدودة .

رابعا : اسباب اخرى

وتشمل الدوافع التعليمية اذ توفر فرص التعليم في الدول المتقدمة وتعليم المرأة وانتشار المختبرات ذوي المراتب العلمية من العوامل المغرية لطالب العلم وهناك اسباب تتعلق بحب الاطلاع والفضول وتشكل السياحة عاملا مهما للهجرة.